Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن توليداته :

(**ويستمنحون** مزاميرهم ، فتمنحهم كل لحن عجيب) (١) .

ومع هذا يرى ناقد كالأستاذ محمد خليفة التليسى أن : (**قوة أسلوب الشابى ليست فى ألفاظه** رغم براعته فى استخدامها ، ورغم ثروته من الألفاظ اللونية والصوتية التى يستعملها فى براعة الرسام النابغ والموسيقى العبقرى . **ولكنها فى قوة احساسه** . انه أسلوب تحسه قبل أن تفهمه ، لأن الروح التى تسرى فيه ، تأخذ عليك طريقك وتحاصرك فلا تعرف تحديد موضع القوة فيه) (٢) .

ويصور الشاعر الوصاف السعادة فيقول :

ترجو السعادة يا قلبى ولو وجدت ... فى الكون لم يشتعل حزن ولا ألم
ولا استحالت حياة الناس أجمعها ... وزلزلت هاته الأكوان والنظم
فما السعادة فى الدنيا سوى حلم ... ناء ، تضحى له أيامها الأمم
ناجت به الناس أوهام معربدة ... لما تغشتهم الأحلام والظلم
فهب كل يناديه وينشده ... كأنما الناس ماناموا ولاحلموا (٣)

وهو رقيق رقة محببة ، مثل خفق الوتر ، على حد تعبيره (٤) .

ومن طرائفه فى التعبير :

أبداً يحمل الوجود بما فيه ... كأن ليس للوجود زعيمه (٥)

أرى فى (زعيمه) كناية لطيفة عن « الله » .

ومن طرائفه فى الصفات : **الجيد الثمين** ، **والظرف الساهى** ، **والخطو الموقع** (٦) .

ومن تشبيهاته الذاتية :

سمعتها صرخة مضعضعة
كجدول فى مضايق السبل (٧)

---

(١) الديوان قصيدة « المساء الحزين » ٦٠ .
(٢) كتاب « الشابى وجبران » ص ١١٤ .
(٣) الديوان قصيدة « السعادة » ص ١٥١ .
(٤) الديوان ـ قصيدة « ارادة الحياة » ص ١٦٨ .
(٥) الديوان ـ قصيدة « الساحرة » ص ١٤٤ .
(٦) الديوان ـ قصيدة « تحت الغصون » ص ١٧١ .
(٧) الديوان ـ قصيدة « الكآبة المجهولة » ص ٢٢ .